

57 - فضل طلب العلم - سلسلة المحاضرات العامة للشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلىه واصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد ايها الاخوة الفضلاء في مفتتح استئناف جلسات الاربعاء التي قد اعتدنا عليها ان تنظم في هذا - 00:00:22

المجلس تحت رعاية وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بمنطقة الحدود الشمالية هو مركز الدعوة والارشاد وهي بحمد الله جلسة مباركة قديمة نفع الله بها كثيرا في مجالس العلم مجالس الذكر وكذلك في التقاء - 00:00:46

الاخوان في الله يتذاكرون العلم ويتوصلون ويسلم بعضهم على بعض من قد يكون بينهم بعض المدة المهم انها جلسة مباركة نشكر لاخواننا في مركز الدعوة وفرع الوزارة العناية باعدادتها وترتيبها. واختير لهذه المحاضرة هذا اليوم او هذه الامسية - 00:01:23

بعنوان فضل طلب العلم او فضل العلم ولا يخفى ان هذا الموضوع مهم جدا والتذكير به ينبغي ان يكون متكررا لان الله تعالى ذكره في كتابه في مواضع شرف اهله - 00:01:56

والنبي صلى الله عليه وسلم كرر الحث عليه واهل العلم من بعده من الصحابة والتابعين كثر عنهم النقل فيه وحتى ذكر العلماء ان واجبه او الواجب من العلم الذي يجب طلبه هو افرض الواجبات - 00:02:31

لتعلقه بواجب التوحيد وواجب حقوق الله عز وجل معرفة الفرائض وهي تتفاوت بتفاوت مراتبها فالعلم بها يتفاوت بتفاوت هذه المراتب. ونفله على الارجح انه افضل النوافل وان كان اختلف العلماء - 00:03:01

فيما هو افضل النفل بعد الفرائض هل في النوافل اذا ادى الانسان الفرائض واراد ان يتزود من النوافل فما هو الافضل فمن العلماء من قال افضلها العلم يعني لو تزاحمت النوافل - 00:03:30

فيأيهمما يقدم العلم. ومنهم من قال الصلاة نفل الصلاة منهم من قال نفل الجهاد واظهرها انه العلم. هذا اذا كان في تحقيق النفل ومن العلماء من قال افضلها انفعها للانسان - 00:03:56

لكن نفع العلم نافع للانسان بذاته ونافع لlama تحصيل العلم اعني على كلنا الادلة والنصوص من الكتاب والسنة تؤيد اه هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم سئل كما في حديث ابي امامه - 00:04:28

عن رجلين احدهما عابد عليكم السلام ورحمة الله والآخر عالم ايهما افضل قال عليه الصلاة والسلام فضل العالم على العابد تفضل هنا فضل العالم على العابد على ادناكم عليكم السلام - 00:05:03

وان وان الله تعالى وملائكته حتى الحيتان في البحر والنملة في جحرها ليصلون على معلم الناس الخير وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر - 00:05:31

ومالفضلة التي سئل عنها النبي صلى الله عليه وسلم هي في مفاضلة الزيادة من الخير لان العابد انما وصف بهذا لزيادته في النفل والعالم وصف بأنه عالم لزيادته في ما ما هو نفل من العلم - 00:06:13

ويبيّن هذا روایة الحسن البصري في مثل هذا الحديث مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن رجلين من بنى اسرائيل احدهما

عايد تفرغ للعبادة وهذا عند الدارمي في السنن كتاب العلم من السنن - 00:06:38

وان وان والآخر رجل ادى الفرائض وتفرغ لتعليم الناس فايهما افضل فقال عليه الصلاة والسلام فضل العالم على العايد فضلي على ادناكم والمفاضلة بين النبي صلى الله عليه وسلم وافضل الصحابة لا مقاييس فيها بحثت النسبة. ولكن - 00:07:06
النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين بون البون الشاسع بين العايد والعالم اجمالا. فكيف بادنى اصحابه صلى الله عليه وسلم لان الصحابة متفاوتون لا يخفى عليكم ذلك. ابو بكر تم السابقون - 00:07:36

والبدريون والانصار مهاجرون ليسوا من تأخر من مسلمة ما بعد الفتح او كذا او بعض الصحابة من الاعراب فهم يتفاوتون فاذا هذا مما يؤيد ذلك قد حث الله عز وجل على طلب العلم. فينبغي للمسلم ان يحرص على هذه الامور ان يستذكرها - 00:08:00
ارجع الى الكتب التي جمعت فضائل العلم فظائل العمل فظائل العبادة فظائل النوافل حتى يحرص على التقرب الى الله والزيادة من الخير. لكن بما ان حديثنا في فيما يتعلق بطلب العلم سيكون باذن الله تعالى. التركيز على هذا هذا الامر - 00:08:34
امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بسؤاله التزود من العلم قال تبارك وتعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه. وقل رب زدني علمًا فامر به ان يسأل الله العلم زيادة العلم - 00:09:01

زيادة العلم ونهاه ان يعجل في تحصيله لانه العلم هو القرآن الوحي. كان يلقى اليه الوحي من الله فكان يعجل بتلقفه فرحا به وحرضا عليه فيقول الله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه - 00:09:25

ثم قال لهم وقل ربى زدني علمًا لانه كان يخشى ان ان لا يثبت في صدره اذا القاه عليه جبريل كما في حديث ابن عباس بسبب نزول قوله تبارك وتعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به - 00:09:50

ان علينا جمعه وقرأنه. قال كان النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم مما يلقى من الوحي شدة فكان اذا اتاه جبريل والقى عليه الوحي كان يتلقفه منه يعني يتلقف الكلمة والآية - 00:10:09

ويكررها قبل ان يفرغ منها جبريل وكان يحرك لسانه. يقول فانا احرك لكم لسانی كما كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يحرك لسانه يعني في تفسير ذلك انه اذا قال له - 00:10:31

قل هو الله احد كان يقول بعده مباشرة قل هو الله احد. الله الصمد كلمة حتى يثبته في في صدره فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به لحفظه. ان علينا جمعه. قال ابن عباس لك في صدرك - 00:10:51

وقرأنه وتقرأه يجمعه له في صدره وييسر عليه قراءته ثمان علينا بيانه ايضاً تبيينه لك فاذا قرأنه فاتبع قرأنه. فاذا قرأه عليك وفرغ من قراءته بعد ذلك اتبع قرأنه اتباع - 00:11:15

تكرار التلاوة واتباع ما فيها من الاوامر فهنا المقصود من هذا امر الله له بان يسأل الله العلم زيادة من العلم ولذلك في حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الصبح - 00:11:42

قال اللهم اني اسألك علمًا نافعا وعملا صالحًا ورزقا طيبا وفي روایة عملا متقبلا كل صبح اذا فرغ من الصلاة وقال اذكاره سأله هذا السؤال والاحاديث الاخرى التي كان يقول اللهم اني اسألك - 00:12:11

علمًا نافعا وقلبا خاشعا الى اخره كان يسأل العلم مع انه يوحى اليه ويثبت في صدره ويبيّن له من الله عز وجل مع ذلك يسأل الله العلم والزيادة منه لان هذه فضيلة لا يعلوها فضيلة. لا يعلوها فضيلة - 00:12:38

ولذلك لما حث الله على الجهاد والنفير واصبح الناس يحرضون عليه لكثره ما يسمعون من فضائله في الكتاب والسنة وصار الناس يتسابقون انزل الله عز وجل الامر ببقاء طائفة منهم لاجل ان يتلذموا العلم ولا ينفر الجميع الى - 00:13:09

الى الجهاد قال فلولا نفر من كل طائفة منهم وقال ما كان المؤمنون لينفروا كافة. يعني ما كانوا لينفروا الى جهاد التطوع كافة كل فلولا نفر فهلا او لولا هنا بمعنى فهلا - 00:13:39

نفر من كل فرقه منهم طائفة. ينفر من كل قبيلة الى الجهاد طائفة ويبيّن لان قبائل المدينة التي قرب المدينة وفي المدينة ومن حولها يقول فلولا فهلا نفر من كل فرقه من كل قبيلة منهم طائفة الى الجهاد - 00:14:00

لماذا نهانم الله عن هذا؟ قال ليتفقهوا في الدين اي الباقيين عند النبي صلى الله عليه وسلم ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم. لعلهم يحذرون. هذا المعنى الاشهر - 00:14:28

بمعنى الآية المعنى الثاني الذي ذكره بعض العلماء قال لا المراد وما كان المؤمنون لينفروا كافة الى الجهاد لكن ينبغي منهم ان ينفر طائفة من كل قبيلة من القبائل التي ليست حول المدينة بعيدة الى المدينة الى - 00:14:49

النبي صلى الله عليه وسلم ليتفقهوا في الدين فهلا نفر من كل فرقة قبائل البعيدة والمدن بعيدة من كل فرقة طائفة نفي نفير العلم يعني الرحالة في العلم ينظرون الى المدينة الى النبي صلى الله عليه وسلم فيكون مرابطين للعلم ليتفقهوا في الدين - 00:15:12 تنذر قومهم اذا رجعوا الى قومهم الى قبائلهم فاذا ينبغي لاحظ المعنى المذكور على المعنيين. المعنى الاول ما ليس الجميع ينفر من المدينة الى الجهاد ويدعون النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم ينفر معهم لانها كانت السرايا التي يبعثها النبي صلى الله عليه وسلم فيبقى طلبة العلم يتعلموا هذا في - 00:15:41

النفير الذي لا يجب على الاعيان. المعنى الثاني لا كان ينبغي ان ينفر ابناء القبائل من كل قبيلة طائفة تتفرغ للعلم ليتعلموا ويرجعوا الى اقوامهم ليتعلموا لهم فلا حظر المعنيين هناك حتى لما تزاحم مع الجهاد قسمهم الله. جهاد النفل يعني - 00:16:06 آقسام يبقون لطلب العلم وقسم يذهبون الى الجهاد. وعلى المعنى الثاني لما ذكر نفير الجهاد عطف على ذكر نفير العلم. النفير للعلم كما تنذرون الى الى الجهاد من القبائل ينذرون ويأتون لاجل ان يكتتبوا في الغزو ها - 00:16:36

ينبغي ان ينفر من القبائل طلبة علم يأتون الى الى المدينة ليتعلموا لكن هل يتعلموا فقط ام هناك شيء مقصود ما هو يا شيخ محمد لينذروا قومهم يعني ايضا يكون - 00:17:07

رحلته في العلم ليرجع معلما داعيا لا لاجل ان يتعلم ويجلس يرحم وينال الشهادة ويرحل وينال الماجستير ويرحل وينال الدكتوراه ويرجع ويتوظف ويجلس عند اهله ما هذا النفير ليس بنفي - 00:17:30

هذا طمع يرحل يتعلم وفي همه ان يعلم لا لاجل يقال فلان عالم. ولا لاجل يقال فلان داعية. ولا لاجل يقال فلان مفهوم وخطيب لا ليقوم بواجب نشر العلم هذا واجب. شخص يهبي الله له الاسباب - 00:17:56

من الوسائل من الهمة من تهيئ الاحوال من الادراك والحفظ ثم يضيعها باشياء كغيره من العوام لا هذا سيسأل عن هذا النعيم. اذا كان الانسان يسأل عن النعيم الماء البارد اذا شربه. فكيف بنعيم - 00:18:25

الحفظ والتهيؤ الاسباب وتيسيرها وتتوفر اهل العلم والوسائل العلم والكتب وغير ذلك ثم يضيع هذا. فيخشى عليه ان يسأل عن هذا النعيم. لأن هذا اعظم من هنالك المهم انظر الى الامر به - 00:18:54

ثم قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح لكم. اذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. رفعه لهم - 00:19:21

اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس كان مجلس النبي صلى الله عليه وسلم يدني ابا بكر وعمر والسابقين السابقين ليكونوا وهم اهل العلم يعني فكان يأتي بعض الناس من ليس كمثلهم. فيسبق الى مجلس - 00:19:47

قريب من النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جاؤوا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتفسيح لهم ويدني وقد يقول يا فلان كذا فصار بعض الناس يتكلم يقولون نسبق الى مجلسه ويقدم فلانا وفلانا وفلانا - 00:20:07

اقرب الى الله منك ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. واولى بالعلم منك مع ذلك قال الله نبه على العلة التي من اجلها قدم هؤلاء يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجة. هؤلاء سبقوا بشيءين - 00:20:27

سبقوا بما عندهم من الایمان والسبق في نصرة النبي صلى الله عليه وسلم العمل الذي عملوه وسبقوا بما عندهم من العلم فهم احق في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم من غيرهم. في الدنو منه - 00:20:48

تبين ان هذه التفضيل لسبب ما فيه من التفاضل فاذا هذه المنزلة العظيمة التي نبه الله بها يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما خبير ايضا اعمال الناس الله خبير بها - 00:21:07

لا تخفي عليه الناس قد يأتي شخص ليقال انه قريب من النبي صلى الله عليه وسلم او قريب في من بعده يعني قريب من العالم
قريب كذا فلان من خاصة - 00:21:31

عالمو فلان وكذا باجل يتمدح بها. وشخص اخر ما اتى الا لاجل العلم والايام خبير بهم عليم بهؤلاء. ولذلك الله يرفع اناسا ويضع
اخرين بسبب ما يعلم بهم بنوايابهم واعمالهم. خبير وعليم بهم تبارك - 00:21:45

وتعالى باعمالهم. فلذلك يحاسب الانسان نفسه على لاحظ. لانه قال بما تعلمون خبيث ونبه على شيئاً قال الذين امنوا منكم والذين
اوتووا العلم يرفعه اما شخص اوتي العلم ولم يكن من الذين امنوا مفرط مظيع فهذا لا يستحق لان الوصف الذي يرفع - 00:22:11

مركب من من شيئاً ركبني شيئاً ما هو مركب من خذ احدهما ودع الاخر لا بدليـل ان النبي صلـى الله عـلـيه وسلم لما سـئـل بين
الـعـابـدـ المـفـاضـلـةـ بيـنـ العـابـدـ تـفـرـغـ لـلـعـبـادـةـ وـالـعـالـمـ ذـكـرـ الـفـرـقـ قالـ كـفـظـلـيـ فـضـلـ الـعـالـمـ عـلـىـ الـعـابـدـ كـفـظـلـيـ عـلـىـ اـدـنـاـكـ - 00:22:40
لـانـ هـذـاـ عـابـدـ تـفـرـغـ لـلـعـبـادـةـ وـتـرـكـ الـعـلـمـ وـالـتـعـلـيمـ ثـمـ اللهـ اـمـرـ بـالـعـلـمـ وـالـعـمـلـ وـوـصـفـهـ بـوـصـفـ اـخـرـ قـالـ وـلـكـ كـوـنـواـ رـبـانـيـيـنـ.ـ بـمـاـ كـنـتـمـ تـدـرـسـونـ.ـ فـهـيـ شـامـلـةـ - 00:23:03

تعلـمـونـ الـكـتـابـ وـبـمـاـ كـنـتـمـ تـقـرـاءـةـ الـأـخـرـ بـمـاـ كـنـتـمـ تـعـلـمـونـ الـكـتـابـةـ.ـ وـبـمـاـ كـنـتـمـ تـدـرـسـونـ.ـ فـهـيـ شـامـلـةـ - 00:23:40
عـلـىـ الـقـرـاءـتـيـنـ شـامـلـ لـلـمـعـنـيـيـنـ كـوـنـواـ رـبـانـيـيـنـ.ـ مـنـ هـوـ الـرـبـانـيـ قـالـواـ الـعـلـمـاءـ الـحـكـمـاءـ الـعـالـمـ الـحـكـمـ لـمـاـ حـكـمـ؟ـ لـانـ الـحـكـمـ يـرـبـيـ بـالـعـلـمـ

شـيـئـاـ فـيـ شـيـئـاـ وـيـعـطـيـ الـعـلـمـ شـيـئـاـ فـشـيـئـاـ فـيـ التـوـظـيـحـ فـيـ الـتـعـلـيمـ - 00:24:17
قدـرـ الـحـاجـةـ كـمـاـ قـالـ عـلـيـ اـبـيـ طـالـبـ مـاـ اـنـتـ مـحـدـثـ قـوـمـاـ حـدـيـثـاـ لـاـ تـبـلـغـهـ عـقـولـهـمـ الـاـ كـانـ لـبـعـضـهـمـ فـتـنـةـ مـاـ كـلـ اـحـدـ يـدـرـكـ قـالـ ابنـ
مسـعـودـ حـدـثـوـاـ النـاسـ بـمـاـ يـعـقـلـوـنـ - 00:24:43

اتـرـيدـونـ انـ يـكـذـبـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ لـاـ تـقـلـ لـهـ اـشـيـاءـ قـدـ لـاـ يـدـرـكـهـاـ الـاـنـسـانـ الـذـيـ اـمـاـكـ اـذـاـ هـذـاـ عـالـمـ مـرـبـيـ رـبـانـيـيـنـ وـجـاءـ هـذـاـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ
جـاءـ عـلـمـاءـ حـكـمـاءـ وـجـاءـ عـنـهـ عـلـمـاءـ حـلـمـاءـ - 00:25:03

اـيـضاـ حـلـيـبـ مـتـأـنـيـ ماـ يـبـثـ كـلـ شـيـءـ اوـ ماـ خـطـرـ بـبـالـهـ اـرـادـ انـ يـعـلـمـهـ وـلـاـ عـنـدـهـ حـلـمـ يـصـبـرـ وـيـتـأـنـيـ يـرـبـيـ مـقـالـبـ الـبـخـارـيـ لـمـاـ ذـكـرـ هـذـهـ الـاـيـةـ
فـيـ كـتـابـ الـعـلـمـ مـنـ صـحـيـحـ قـالـ وـيـقـالـ - 00:25:26

الـرـبـانـيـ الـذـيـ يـرـبـيـ بـصـغـارـ الـعـلـمـ قـبـلـ كـبـارـهـ يـرـبـيـ بـصـغـارـ الـعـلـمـ قـبـلـ كـبـارـهـ هـذـاـ رـبـانـيـ التـرـمـذـيـ اوـرـدـ عنـ الـفـضـيـلـ اـبـنـ عـيـاضـ اـنـ قـالـ عـالـمـ
عـاـمـلـ مـعـلـمـ يـدـعـيـ فـيـ مـلـكـوـتـ السـمـاـوـاتـ رـبـانـيـاـ.ـ كـمـ صـفـةـ - 00:25:58

ثـلـاثـ صـفـاتـ اـحـفـظـهـاـ عـالـمـ عـاـمـلـ بـعـلـمـ اـمـاـ عـالـمـ وـعـاـمـلـ بـمـعـنـيـ اـنـ يـتـعـبـدـ بـهـ لـكـنـ لـاـ يـعـلـمـ النـاسـ لـيـسـ لـانـ اللـهـ لـمـاـ قـالـ كـوـنـواـ
رـبـانـيـيـنـ مـاـذـاـ قـالـ؟ـ بـمـاـ كـنـتـمـ اـيـ تـنـالـوـنـ هـذـهـ الـرـيـانـيـةـ بـاـيـ شـيـءـ - 00:26:28

بـتـعـلـيمـ النـاسـ.ـ بـمـاـ كـنـتـمـ تـعـلـمـونـ الـكـتـابـ وـبـمـاـ كـنـتـمـ تـدـرـسـونـ بـدـرـاستـكـمـ وـبـتـعـلـيمـكـمـ بـدـرـاستـكـمـ اـنـتـمـ لـلـعـلـمـ.ـ اـذـاـ عـلـمـ يـبـقـىـ مـعـكـ مـدـارـسـةـ مـاـ
يـنـتـهـيـ.ـ مـاـ تـقـولـ درـسـتـ اـنـاـ خـلـاـصـ فـيـ الـكـلـيـةـ طـلـبـتـ الـعـلـمـ وـلـاـ درـسـتـ - 00:26:54

لـلـشـيـخـ فـلـانـ وـلـازـمـتـهـ عـشـرـيـنـ سـنـةـ لـاـ تـبـقـىـ تـدـرـسـ حـتـىـ تـمـوـتـ حـتـىـ تـمـوـتـ لـذـكـ جـاءـ فـيـ سـنـ اـبـنـ مـاجـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ طـالـبـ الـعـلـمـ اـذـاـ طـالـبـ الـعـلـمـ الذـيـ يـطـلـبـهـ - 00:27:22
لـاـ يـشـعـ حـتـىـ يـكـونـ مـنـتـهـاـهـ الـجـنـةـ.ـ لـانـ مـعـنـاهـ مـسـتـمـرـ يـبـقـىـ لـاـنـ الـمـؤـمـنـ لـاـ يـزـالـ فـيـ عـلـمـ فـيـ تـرـقـيـ زـيـادـةـ وـكـلـ مـاـ زـادـ عـلـمـهـ كـلـ مـاـ

يـمـكـنـ الـاـنـسـانـ يـقـولـ اـنـ اـعـارـفـ اـنـ حـكـمـ الـمـسـأـلـةـ كـذـاـ وـالـلـيـ مـاـ يـحـتـاجـ يـقـرـأـهـاـ نـقـولـ اـقـرـأـهـاـ لـاـنـ تـكـرـارـ الـعـلـمـ عـلـمـ عـلـمـ بـالـكـدـ وـالـجـدـ
وـالـتـرـكـيـزـ وـالـقـرـاءـةـ وـالـنـظـرـ نـظـرـكـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ وـقـرـاءـةـ - 00:27:43

لـهـ مـرـةـ اـخـرىـ وـهـيـ مـنـ الـواـضـحـاتـ وـهـيـ مـيـنـ اـيـشـ؟ـ مـنـ الـواـضـحـاتـ.ـ يـعـنـيـ مـثـلـاـ لـمـاـ تـقـرـأـ فـيـ كـتـابـ حـكـمـ كـتـابـ الصـلـاةـ مـثـلـاـ.ـ تـبـدـأـ بـابـ
الـصـلـاةـ هـاـ؟ـ يـتـكـلـمـوـنـ عـنـ حـكـمـ الصـلـاةـ حـكـمـ السـلـامـ يـعـرـفـهـ - 00:28:03

صـغـارـ النـاسـ وـاجـبـ وـاـنـهـ فـرـضـ فـتـقـرـأـهـ وـالـدـلـيلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ تـقـرـأـهـ هـذـيـ مـنـ مـنـ الـمـسـلـمـاتـ.ـ هـذـهـ الـقـرـاءـةـ لـهـ تـجـدـيدـ لـلـاـيـمـانـ وـالـعـلـمـ.ـ لـيـسـ
فـقـطـ تـأـكـيدـ لـلـعـلـمـ الـمـعـلـومـ لـاـ وـهـكـذـاـ مـعـ اـنـهـ مـنـ اـيـشـ مـنـ الـمـسـائـلـ الـواـضـحـةـ.ـ فـلـابـدـ اـنـ يـحـرـصـ اـلـنـسـانـ اـنـ يـكـونـ مـرـبـيـاـ لـنـفـسـهـ وـمـرـبـيـاـ - 00:28:19

لغيره بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تعلمون الكتاب. صرت رباني وبما كنتم تدرسون وبما كنتم تدرسون على القراءتين دراستك وتدریسک تعلمک وتعلیمک کله تترقی فیه الى الربانی. ولذلك قال الفضیل ابن عباض عالم عامل معلم. يدعی فی ملکوت السماوات ربانيا - [00:28:48](#)

هذے الصفات لكن کیف یعلم؟ یعلم کما کما شرع تعليم التلقین کیف شرع؟ الوھی والاسلام اركان الاسلام والایمان وعلوم الاسلام نزلت جملة واحدة قال النبي صلی الله علیه وسلم وعلی الصحابة ام نزلت في ثلاث وعشرين سنة - [00:29:22](#)
في ثلاث وعشرين نسمة شيئاً فشيئاً هذه اية لو شاء الله لانزل القرآن كما انزل التوراة جملة واحدة. كما انزل الانجیل على جملة واحدة لكن الله يقول لنثبت به فؤادک - [00:29:42](#)

اذا هنا هنا وقال الذين کفروا لولا انزل علي هذا القرآن جملة واحدة كذلك اي كذلك لم ننزله جملة واحدة قالوا هل انزل علیه جملة ماء؟ لنثبت به فؤادک. اذا هو ما انزل مفرقاً لتبییته. تثبیت العلم وتثبیت - [00:30:01](#)
اليقین ثم ان مجالس العلم لا يستغنى عنها كبير ولا صغير. عالم ولا جاهل. ولذلك العالم يستمر في العلم بالتعليم والافتاء. لانه يحتاج اليه يراجعه يحظر. يقرأ الكتب ليبقى العلم مستمراً - [00:30:23](#)

طالب العلم يستمر في العلم بالتحصیل للقراءة وملازمة الشیوخ بالباحثة ولذلك يقول ابن مسعود اغد عالماً او متعلمًا بگد عالماً او متعلمًا ولا تكون الثالث فتهاک. الثالث الذي ليس عالماً ولا متعلمًا. الجهل - [00:30:47](#)
لأنه يخشى عليه العلاج. ولذلك جاء عن ابن عباس انه قال موت العالم احب الى ابليس من موت الف عابد. العالم الواحد لأن موت الالف عابد ينقطع عملهم لكن العالم - [00:31:16](#)

ينقطع العلم وينقطع الجيش الذي يصد البدع وهو هذا العالم وهو عالم واحد ولذلك العلماء فضل الله عز وجل فضل العلماء غير التفضیل السابق بشيء عظيم جداً وهي قرن شهادتهم - [00:31:41](#)
بشهادة الله عز وجل وجعل وقبول شهادتهم في اصل الاسلام وهو التوحید وتعديلهم لاحظ لما قال عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائماً بالقسط. لا اله الا هو العز الحکیم. لاحظ کم فيها؟ الاولى - [00:32:09](#)

ان الله شهد انه انه لا اله الا هو. وقرن شهادتهم وقرن مع شهادته شهادة المقربین وشهادة اولی العلم دون غيرهم هذا تفضیل هذا واحد. ثانياً انه جعل هذه الشهادة في اعلى شيء واعظم شيء وهو التوحید. وهو الہیة الله. موب شهادة على - [00:32:40](#)
اموال او على شيء لا على انه لا اله الا هو قضية نفس القضية کبری واحد الثاني او الثالث التعديل قال قائماً بالقسط ان هؤلاء قائماً وان كانت صيغتهم مفرد الا انها عائدة الى الشهادات فشهادتهم في - [00:33:17](#)

فاما هم معدلون عدول لانها قرنت وزکیت. ترید افضل من هذا التعديل؟ انک مزکی من الله وفي الحديث الذي صححه الامام احمد رواه الخطیب وغيره وابن عبدالبر في كتاب الفقيه والمتفقة قال يحمل - [00:33:43](#)

مرفوعاً يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله. ينفون عنه تحريف الغالیین وانتحال المبطلين لهذا العلم علم میراث النبوة لا يحمله الا العدول قد يحمله غيرهم لكن لن سیظل سینحرف فتذهب عنه اما بالمخالفة او الفسوق او البدع والضلالات لكن ما يحملونه کما هو - [00:34:11](#)

ما يحملونه کما هو. قد يحفظ القرآن لكن ما يحفظه کما هو يحفظ القرآن والقرآن يلعنه ما قال النبي صلی الله علیه وسلم ومثل المناقق الذي يقرأ القرآن اي يحفظ القرآن - [00:34:46](#)

كمثل الريحانة. طعمها مر وريحها طیب. في الظاهر لكنه ليس من العدول انه لم يحمله على وجهه وهو العالم الربانی لاحظ ان قوله ولكن کونوا ربانيین این جاءت؟ في قوله في سياق قوله عز وجل وما كان لبشر ان يؤتیه الله - [00:35:02](#)

الكتاب والنبوة ثم يقول ثم يقول للناس کونوا عباداً لي من دون الله ولكن کونوا ربانيین الربانی ما يأمر بالشرك ما يأمر بالفسوق. لأن هؤلاء سبب النزول ان وفـ نصاری نجران لما امرهم النبي صلی الله علیه وسلم - [00:35:33](#)
بطاعته وانهم لا یؤمنون حتى یتبعوه ویطیعوه والیهود كذلك لما جاءوا وقالوا نحن نحب الله وانزل الله عز وجل قل ان کنتم تحبون

الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - 00:35:53

الى اخر الايات ماذا قال هؤلاء الوفد؟ قالوا انما تأمنا يا محمد ان نعبدك. لان نهاهم عن عبادة المسيح وامرهم بطاعة الله وطاعة صلى الله عليه وسلم واتباعه قالوا انما انت تأمننا ان نعبدك - 00:36:11

نترك عبادة المسيح عيسى ونعبده فانزل الله هذه الاية ما يمكن مؤمن ربانى يأمر الناس ان يعبدوه او يتخدوه الله من دون الله لذلك قال بعدها ولكن كونوا ربانين. فاذا رأيت عالما يدعو الى الشرك يدعو الى عبادة القبور يدعو الى سؤال - 00:36:29

مهما كان من العلم ليس هذا العالم الربانى هذا عالم ضلاله عالم بدعة لانه يوجد علماء الضلاله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ان الله لا ينزع العلم - 00:36:54

او لا يقبض العلم انتزاعا من صدور العلماء. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء يعني العلماء الربانين الذين هم علماء حتى اذا لم يبقى عالم اتخاذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فاقتروا فظلو واضلوا - 00:37:12

ضلوا واضلوا اذا هنا المشكلة ان يوجد من فيه لباس العلم وليس هو العالم الذي امر الله به باتباعه او امر الناس ان يكونوا هو العلماء العالم الربانى ولذلك يقول ابن مسعود - 00:37:33

عليكم بالعلم قبل ان يقبض وبقائه اهلة وانه وانكم ستجدون اقواما يدعونكم الى كتاب الله وقد تركوه وراء ظهوره. شف لاحظ يدعونكم الى كتاب الله. وقد تركوه وراء ظهورهم. عليكم بالعلم - 00:37:57

واباكم والتبدع والتنطع والتعمق وعليكم بالعتيق رواه الدارمي في سننه. لاحظ العبارات هذه. قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبضه قبض اهلة. عليكم بالعلم فان احدكم لا يدرى متى يحتاج اليه او الى ما عنده - 00:38:26

وستجدون اقواما يدعونكم الى كتاب الله وقد تركوه وراء ظهورهم عليكم بالعلم ان يكررها واباكم والتبدع واباكم والتنطع واباكم والتعمق وعليكم بالعتيق كم مرة سمعتم هذا الاثر؟ كثير لكن تأملتم به - 00:38:58

من اوله لآخره لكن انظر الى خواتيمه ماذا قال؟ واباكم والتبدع البدعة. واباكم لا تحدث الجديد. العلم هو العلم. هذا العلم الذي موجود في كتب علماء الاسلام الذين هم الربانين هو الذي كان موروثا عن الصحابة. الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:29

اما محدثات وعلوم جديدة او اشياء ما كانت عنهم ثم يأتي من يقول ولكن كذا قالها فلان بدعة حسنة غير ذلك هذا تبدع واباكم والتنطع. لا تتنطع العلم سهل واباكم والتعمق. ولذلك في الحديث ابن مسعود الراخ عن النبي صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون. هلك المتنطعون هلك المتنطعون 00:39:58

رواه مسلم ثلاث مرات من سبيل الهلاك ثم قال واباكم وعليكم بالعتيق العتيق ما كان زمن النبي صلى الله عليه وسلم هذا هذا الوحي هذه السنة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - 00:40:29

فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكوا بها واعضا علىها بالنواخذة. واباكم ومحدثات الامور لاحظ كلام الصحابة كيف مأخوذ من من السنن كما يقول واباكم التبدع تنطأ تعمق - 00:40:55

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله في الرواية الاخرى عن جابر وكل ضلاله في النار اه هو العلم. العلم المقترن بالنبي صلى الله عليه وسلم المرتبط بالصحابة لان الله امرنا بذلك - 00:41:18

فلو من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى. ونصله جهنم وساعت مصيره لاحظ يشاقق الرسول مشاققه ويتابع غيره من بعد ما تبين له الهدى عرف الهدى - 00:41:40

والحق لان الوحي موجود والسنن موجودة. ومميز الصحيح من الضعيف وعوائد السلف المجمع عليها موجودة لماذا يأتي شخص ويذهب الى عقائد اخرى وهو يرى هذه العقائد موجودة مثبتة محكي عليها الاجماع منقوله بالاسانيد الصحيحة - 00:42:02

ويذهب الى رأي فلان وكلام فلان ومذهب فلان بعد ما تبين له الهدى. تبين هو لكن قلبه لم يقبل. كما قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله افمن زين له سوء عمله فرأه حسنة - 00:42:22

يعني تزيين نسأل الله العافية والسلامة لذلك الانسان لا يجعل للشيطان مجال على ان يزيجه وعليكم بالعتيق هذا هو الدين العتيق الوحي السنن طالب علم يمر عليه شهور ما يطالع سنن النبي صلى الله عليه وسلم ما يقرأ في صحيح البخاري ولا يقرأ في صحيح مسلم ولا يقرب سنن ابي داود ولا - [00:42:43](#)

وشنون هذا كيف يعيش؟ ما يقرأ في هذه الكتب التي جمعت العلم ما يقرأ بالتفسير يا الله يجاهد نفسه على انه يختتم ختمة في القراءة التي كما قال الله عن عن قوم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وان هم الا يظنو - [00:43:12](#) منهم منبني اسرائيل اميون امي ما يعرفها لا يعلمون الكتاب التوراة ولا الانجيل الا امانى الا يتمنى انه يعرف دائمًا امنيات الانسان اني ساقرأ اني سافعل يسوف توأمانى يتمنى لو كان يعرف. او امانى بمعنى اكاذيب لأن هذى لها معنى اخر الا الذي يقرأها من اكاذيب بنى اسرائيل - [00:43:36](#)

علماؤهم يكذبون لهم لانه قال بعدها فويل للذين يكتبون الكتاب باليديهم. ثم يقولون هذا من عند الله. ليشتروا به ثمنا قليل؟ فويل لهم من كتب له والمهم انه تجد بعض الناس يقرأ القرآن وهو امي. طيب يا اخي وش المشكلة؟ التفاسير موجودة والعلماء المؤثرون الفوها. هذا تفسير ابن كثير وهذا - [00:44:07](#)

ابن جرير وهذا زاد المسير وهذا تفسير السعدي وعلماء كثير. علم اقرأ حتى تعرف كلام الله واحرص على فهم عقيدة السلف حتى لا تقع في بعض التفاسير التي فيها بعض الخطأ في العقيدة - [00:44:30](#)

انه يوجد من بعض الاشياء اللي فيها المهم كيف تمر عليه سنن النبي صلى الله عليه وسلم ما يقرأ فيها او سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ويقول انه متبع وحربيص او بعضهم يقول انه طالب علم - [00:44:52](#)

يعني بعد يعد نفسه هذه المشكلة الاغترار طالب العلم المستمر في الطلب لا ينقطع لا ينقطع حتى يموت. يقول صالح ابن الامام احمد وهو ابوه في السوق. قال فذاكرته بحديث. فقال ائت بجزء فكذا - [00:45:07](#)

يجيب الكتاب قال فذهبت اتي بالجزء فاتيت اليه وقد خبز في اخر لحظة في الشوق الروح بلغت الحلقوم ويقول جيب لي الكتاب الفلاني يراجعون المسائل ومن جرير الطبرى وهو في السوق يموت ينماز - [00:45:32](#)

عنه ذكرى ذكرى الحديث فقال اجلسوني فاجلسوه. فقال ائتنى بالدواء والقلم. دواة والقلم والدفتر فقال للمحدث الذي ذكر الحديث امل على الحديث اي املًا على املاه وكتبه فلما فرغ منه اسندوه فمات - [00:45:54](#)

ابن جرير الطبرى الامام الكبير الحافظ يملي هذا التفسير الذي ما قرأناه ها وبعضهم يسمع ابن جرير الطبرى بس التفسير الموجود هذا ها يمليه من حفظه يجلس بعد من الظهر الى العصر - [00:46:20](#)

يحظر مجلس اليوم ثم يملي عليهم من العصر في جامع المنصور الى المغرب يملي عليهم تفسير شيئاً فشيئاً من حفظه. بالأسانيد والوجوه ولما قال لهم اريد ان نملي التفسير القرآن قالوا بكم - [00:46:44](#)

كم يأتي؟ قال بثلاثين الف ورقة تقريباً. قالوا كثير. قال لا حول ولا قوة الا بالله فوعدهم على ثلاث الاف ورقة. املى عليهم المختصر ترى هذا يعتبر مختصر تفسير ابن كثير. مختصر من - [00:47:07](#)

يعني ثلاث الاف من ثلاثين كم اسقط سبعة وعشرين الف ورقة راحت في صدر بن جرير ومع ذلك لما سمع هذا الحديث الذي ليس عنده جلس وكتبه وهو في اخر يا رقم - [00:47:24](#)

ابو زرعة الرازى لما احتضر تسمعون ابو زرعة تسمعون ابو حاتم اولئك هؤلاء ناس يحفظ ابو زرعة يقول له رجل اني حفت بالطلاق بالثلاث انك تحفظ ثلاث مئة الف - [00:47:43](#)

الحديث ف قال له هل تطلق امرأتي؟ قال ما تطلق ولكن لا تعد لها - [00:48:02](#) يعني حلف امام الناس كأنهم تذاكروا فيها كم يحفظ ابو زرعة فقال ثلاث ثلاث مئة الف حديث بالطلاق بالثلاث يعني

يحفظ سبعاً سبعمائة الف وخمسين الف مثل البخاري ابو زرعة لما احتضر وكان عنده ابو حاتم صديقه ونسبيه لانه هو خال عبد عثمان ابن ابي حاتم هو ابو حاتم اسمه محمد ابن ادريس. ترى اسمه مثل اسمه الشافعى رحمه الله. الشافعى محمد ابن ادريس

الشافعي القرشي. وهذا محمد ابن ادريس الحنظلي - 00:48:22

من موالي حنظلة تميم وابو زرعة قرضي من موالي قريش المهم حفاظ الري هؤلاء وعندهم ناس غيرهم لكن هؤلاء تميزوا. الثالث 00:48:55 قرينهن الثالث اسمه محمد بن مسلم بن وارة. محمد بن مسعود بن نوارة -

الى مصر لا بأس ان تدخل سالفه دون سالفه معيش يعني رحل الى مصر فلما رجع من باحمد قال له احمد كتب كتب الشافعي رحل 00:49:19 الى العلم لطلب الحديث. قال لا. قال ذهبت رحلتك -

اسم الشافعي الام كانت في مصر لأن الشافعي لما انتقل الى مصر رحمة الله ووجد اقبال اهل العلم عليه بدأ في كتابة العلم من 00:49:36 جديد له غير العلم الاول اللي كتبه لاهل العراق -

الكتب الاولى في العراق لكن لما رحل الى مصر كتب الكتب الثانية طريقة الشافعي في الكتابة في هذه المؤلفات الام انه يواعدهم 00:49:58 مثلا على باب الصيام كتاب الصيام او باب التيمم -

فإذا جاء املی عليهم فينسخونها فتنتشر بينهم كتاب التيمم كتاب الطهارة كتاب الحيض. وهكذا مجالس كتاب الجراح يعني 00:50:18 وديات كتاب كذا حتى املی مجالس اختلاف مالك وفلان -

اختلاف ابو حنيفة وابن ابي ليلى يعني الخنساء الخلافية بينهم والادلة. المهم فجمعت صارت كتاب الام نظمت فصاروا يتناقلونها بهذا 00:50:41 العلم لخصه او اختصره البويطي وغير ذلك المهم ليس مقصود الشافعي هو المقصود الرحلة الى ذلك. ابو زرعة احضر نرجع الى -

احتضر فجاءوا ارادوا ان يذكروه بحديث من قال لا الله الا الله من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة لكن استحوذوا منه 00:51:09 ان يقول له قل لا الله الا الله -

فقال ابو حاتم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة قال حدثنا عن فاستطاع ما 00:51:27 استطاع ان يكمل. لأن اخاه يموت بين يديه -

فقام ابن مسلم ابن وارة وقال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا الغندر قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الحميد ما استطاع. بكى اافق 00:51:47 ابو زرعة وقال حدثنا محمد ابن المثنى -

حدثنا غندر حدثنا شعبة ثم ذكر الحديث عن جابر النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل 00:52:13 الجنة. فمات العلم السنة -

في صدورهم والعمل بها فيوفقهم الله ويربط على قلوبهم فلذلك يا اخوانى احرصوا على العلم احرصوا على تلقيه والعلم قد يجلس 00:52:36 الانسان مجالس العلم ويرافق اهل العلم ويقول انا ما حفظت -

انا ذهب على ما حصلت ما استطعت. يا اخي انت نلت فضل مجالس العلم وهم القوم لا يشقى بهم جليسه يا اخي انت كم نزل في 00:52:58 قلبك من الایمان والسکينة التي تنزل على اهل العلم مجالس العلم -

وجعلها الله في قلبك يغذى الله قلبك بها كم مرت عليك من المسائل التي ثبتت ايمانك واستقرت في قلبك مما لو عرضت فتنه من 00:53:21 الفتنه ما اثرت فيك لان قلبك -

اما مأمور بها. لكن لو قيل لك ما هي ما دليلها؟ قد لا تحفظها لكن الله عمر قلبك بقلبك بها بمحالس العلم لا يلزم ان الانسان اذا اكثر 00:53:38 مجالس العلم ان يكون -

عالما هذه هبات من الله لكن يهبك الله الایمان يهبك الله عز وجل السکينة الفضل الاجر مع من تحشر يوم القيمة ولا لا؟ شيء فقط 00:53:56 هي ان الانسان فلان عالم وفلان طالب علم لا -

المهم نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح ان يصلح قلوبنا واعمالنا واحوالنا وان يوفقنا لطاعته ان يحفظ 00:54:27 ببلادنا وولاة امورنا ويوفقهم لمرضاته انه جود كريم وجزى الله اخواننا في فرع الوزارة على تنظيم هذه الجلسة والله اعلم وصلى الله وسلم -

وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:54:51